

# جموعه قصص الانبياء



انق



3030/1

۱

عَلَيْهِ

# آدم

تصدرها

دارالمعارف



جموعه قصص الانبياء

22



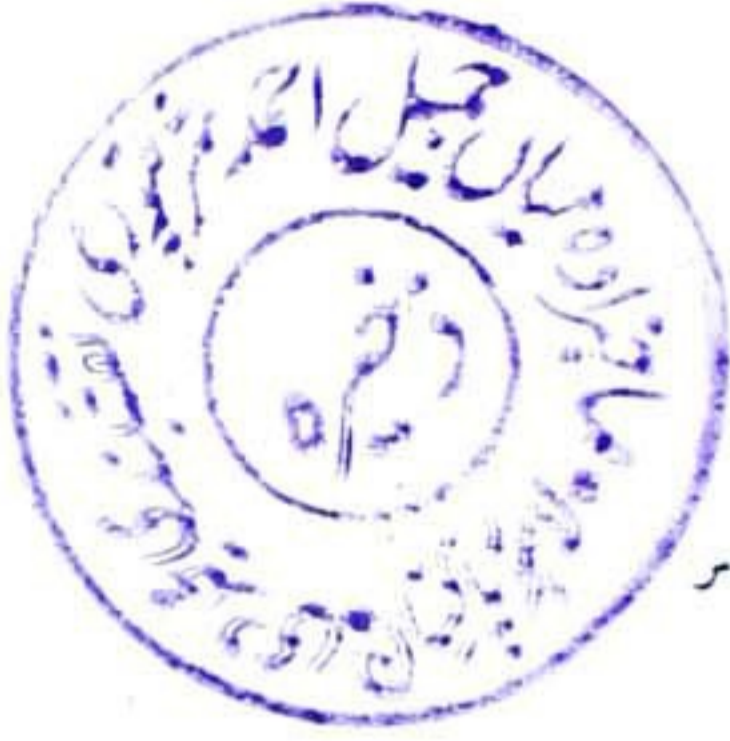
3030/1

تصدرها  
دارالمعارف

١  
آدم



# مجموعة قصص الأنبياء



بإشراف  
مُحَمَّدُ أَحْمَدُ بَرَّانِقُ  
المفتش العام بوزارة التربية والتعليم بمصر

3030/1

آدَمُ  
عليه السلام

الطبعة الثانية

تصدرها

دار المعارف بمصر

86118

~~86118~~

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

القصة من أى نوع ، وعلى أى لون - حبيبة إلى النفس ، قريبة من القلب ، يتهشش لسماعتها الصغير ، ويطرب لها الناشئ ، ويميل إلى التحدث بها ، وإلى الاستماع إليها ، أو قراءتها - الكبير . وهذا كله طبيعة في النفس البشرية ، ركب تركيباً غريباً لافكاك للإنسان منه في أى دور من أدوار حياته .

واستغل المربون حديثاً هذا كله في الطفل والناشئ ، فأرادوا أن يوجهوهم التوجيه الصحيح السليم الخيّر عن طريق القصة . فعنوا بها عناية كبيرة جعلتهم ينادون بأنّ تعليم التلميذ في أوليات سنه في البيت أو في المدرسة إنما يكون ناجحاً نجاحاً ملموساً إذا جاء عن طريق القصة .

وليست كتابة القصة أنك تجمع حوادثها على أى نوع من أنواع الجمع ، فإن جمع الحوادث أيسر ما يصادفك عند تأليف القصة ؛ ولكن المهم أنك ترتب الحوادث ، وتلائم بينها ، وتحسبك أجزاءها . وتعرض مشكلاتها ، وتحلّها حلاً صريحاً ، أو ترمز إلى طريق الحل ، أو تتركه لفطنة القارئ ليشغل نفسه به ؛ وتأتي مع هذا كله طريقة العرض بتخيّر الأسلوب الذي يجذب القارئ إلى قراءة القصة بحيث لا ينفر منها إذا مضى في قراءتها ؛ ولكن القصصى الناجح هو الذي يعرض قصته عرضاً يجعل القارئ يبدأ في قراءتها ، فيغرق بين حوادثها ، وينصرف عن كل ما يحيط به ، ولا يخلصه منها إلا أنه يرى نفسه قد وقف على نهايتها .

يخرج منها وقد أحس أنه قد لما ما أراد أن يلهو ، وأنه قد استمتع ما شاء أن يستمتع ، من غير أن يكلف نفسه عناءً ولا مشقةً ، ومن غير أن يحتملها على أن تلهو أو أن تستمتع ، فإنه لو فعل لنفرت منه نفاراً شديداً ، فلا يستطيع أن يصدّها ، ولا يقدر أن يردّها .

والقصص أشكالٌ وألوانٌ ؛ فمنها القصص الديني ، ومنها القصص الاجتماعي . ومنها القصص التاريخي ، ومنها غير هذا كله من الأنواع المختلفة التي أقبل عليها الكتابيون . وإن القصص الديني إذا استطاع أن يغزو النفس الإنسانية غزواً رقيقاً رقيقاً لا عنف فيه ولا جمود - خلق منها خيراً كثيراً ، وخلصها بعض التخليص من الانغماس في المادة انغماساً يؤذيها ، وينحرف بها انحرافاً قليلاً أو كثيراً عن الاستمتاع بالنعيم الروحي ؛ فإن النفس حين تقبل على قراءة ألوان من القصص الديني تكسب - فوق ما تلهو وتستمتع - إحساساً إلهياً روحياً تندفع إليه اندفاعاً لا شعورياً بوجودان صادق ، وحب خالص فيه صفاء ونورانية لا يحسهما قارئ أي نوع من أنواع القصص الأخرى .

والقصص الديني نفسه شكولٌ وصنوفٌ ؛ فمنه : قصص الأنبياء ، ومنه قصص الأبطال الدينيين ، ومنه غير ذلك .

ومرجعنا في إخراج هذه القصص - القرآن الكريم : نصه . وتفاسيره ، والكتب المقدسة ، وكتب التاريخ .

وقد صحّ عزم دار المعارف على إخراج أنواع من القصص الديني مشاركةً منها فيما اعتادت أن تشارك فيه . أو تسبق إليه ، من ألوان الثقافات التي تقدمها لهذا الجيل من أبناء العروبة ، وللأجيال التي تليه . ورأت أن تبدأ بإخراج قصص الأنبياء ، فمددنا إليها يدنا مرحبين في إخلاص ، وسألنا الله أن يعيننا . ويوفقنا ، ويهدينا طريق الرشاد .

محمد أحمد برانق



خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ وَالْجِبَالَ ، وَالْبَحَارَ وَالْأَنْهَارَ ، وَالْحَيَوَانَ  
وَالطَّيْرَ ، وَالسَّمَاءَ وَالنُّجُومَ ، وَالشَّمْسَ ، وَالْقَمَرَ .

وَخَلَقَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ وَلَا يُخَالِفُونَ لَهُ أَمْرًا .

وَهَذِهِ الأَرْضُ الَّتِي نَعِيشُ عَلَيْهَا ، خُلِقَتْ قَبْلَ الْإِنْسَانِ ؛

فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عُمْرَانٌ كَمَا هِيَ الْآنَ .

فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ وَيَجْعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ ؛

فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ :

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً .

فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ :

أَتَجْعَلُ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً يُفْسِدُ فِيهَا ، وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ؛

وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْهُ لِأَنَّا نَعْبُدُكَ وَنُطِيعُكَ !؟

قَالَ اللهُ لَهُمْ :

إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنَ الطِّينِ ، وَسَوَّاهُ ، وَبَعَثَ فِيهِ الْحَيَاةَ .  
صَارَ آدَمُ إِنْسَانًا كَامِلًا ، مِنْ لَحْمٍ ، وَعَظْمٍ ، وَدَمٍ ؛ يَتَحَرَّكُ  
بِإِرَادَتِهِ ، وَيُحِسُّ ، وَيَفْهَمُ .

وَشَاءَتْ إِرَادَةُ اللهِ ، أَنْ يُعْرِفَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ آدَمَ يَعْرِفُ  
مَا لَا يَعْرِفُونَ ، وَأَنَّه أَوْلَى بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمْ ، وَأُثْبِتَ لَهُمْ ذَلِكَ  
بِالْمُشَاهَدَةِ ، فَأَوْجَدَ أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، وَالطَّيْرِ ، وَالزَّرْعِ ،  
وَالشَّجَرِ ، وَالثَّمَرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا آدَمُ  
فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَغِطَائِهِ .

عَرَفَ آدَمُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، وَمَيَّزَ بَيْنَهَا ، وَسَمَّى كُلًّا مِنْهَا بِاسْمٍ  
يُمَيِّزُهُ بِهٖ .

عَرَضَ اللهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، وَقَالَ لَهُمْ :

أَخْبِرُونِي بِأَسْمَاءِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

عَجَزَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الْإِجَابَةِ ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَذْكُرُوا

اسْمَ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

اعْتَرَفَ الْمَلَائِكَةُ بِعَجْزِهِمْ ، وَقَالُوا :

يَا رَبَّنَا : نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعْرِفُ

كُلَّ شَيْءٍ .

فَقَالَ اللَّهُ :

يَا آدَمُ ؛ أَخْبِرْهُمْ بِأَسْمَاءِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

فَأَخْبَرَهُمْ آدَمُ بِمَا عَجَزُوا عَنْهُمْ عَنْهُ ، وَصَارَ يَذْكُرُ اسْمَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ؛ فَنَادَاهُمْ رَبُّهُمْ :

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ : إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ .

عِنْدَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لِلْمَلَائِكَةِ فَضْلُ آدَمَ ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ حِكْمَةُ اللَّهِ فِي أَنَّهُ جَعَلَهُ خَلِيفَةً .

وَفِي جَعْلِ اللَّهِ آدَمَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ حِكْمَةٌ إِلَهِيَّةٌ ؛ هِيَ : عَمَارَةُ الْأَرْضِ ، وَمَعْرِفَةُ أَسْرَارِهَا ، وَبَيَانُ مَا فِيهَا .

فَالْإِنْسَانُ حَرَثَ ، وَزَرَعَ ، وَحَصَدَ ، وَغَرَسَ الْأَشْجَارَ ، وَرَبَّى الْحَيَوَانَ وَالطَّيْرَ ، وَشَقَّ التُّرْعَ وَالْجُدَاوِلَ ؛ وَفَكَّرَ فِي السَّفَرِ : فَسَافَرَ عَلَى قَدَمَيْهِ ، فَتَعَبَ وَحَفِيَتْ قَدَمَاهُ ؛ فَفَكَّرَ فِي وَسِيلَةٍ تُسَاعِدُهُ عَلَى السَّفَرِ : فَرَكِبَ الْخَيْلَ ،

وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ ؛ ثُمَّ رَغِبَ فِي السَّفَرِ فِي الْبَحْرِ ، فَصَنَعَ  
 الْمَرَاقِبَ الشَّرَاعِيَّةَ ؛ ثُمَّ فَكَّرَ فِي السَّرْعَةِ : فَاخْتَرَعَ الْقِطَارَ ،  
 وَالسِّيَّارَةَ ، وَصَنَعَ الْمَرَاقِبَ الْبُخَارِيَّةَ ؛ ثُمَّ ضَاقَتْ بِهِ  
 الْأَرْضُ فَصَنَعَ الطَّيَّارَةَ ؛ وَهَكَذَا يُفَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ  
 وَيَخْتَرِعُ ...

وَبَحَثَ الْإِنْسَانُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ ، وَاسْتَخْرَجَ مَعَادِنَهَا  
 وَكُنُوزَهَا ؛ وَحَارَبَ ، وَاسْتَعْمَرَ ، وَتَعَلَّمَ ، وَعَلَّمَ ؛ وَعَرَفَ  
 الْمُسْتَحْدَثَاتِ الطَّبِيَّةَ وَالْكِيمَاوِيَّةَ ، وَالطَّبَائِعَ النَّفْسِيَّةَ ،  
 وَعَالَجَ الْجِسْمَ وَالرُّوحَ ...

وَلَوْ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ لَمَا عُرِفَ شَيْءٌ  
 عَنْ هَذَا الْكَوْنِ : فَهَمُّ لَيْسُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا فِي  
 هَذَا الْكَوْنِ الْأَرْضِيِّ ، لِأَنَّهُمْ عَلَى وَصْفٍ يُخَالِفُ وَصْفَ  
 الْإِنْسَانِ : فَهَمُّ لَا يَأْكُلُونَ ، وَلَا يَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَنَاسَلُونَ ؛  
 وَلَا عَمَلٌ لَهُمْ إِلَّا عِبَادَةُ اللَّهِ .

احْتِفَالًا بِمَخْلُوقِ آدَمَ ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ ،

فَقَالَ :

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَاسْجُدُوا لَهُ .

فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ :

يَا رَبَّنَا ؛ لَكَ السَّمْعُ ، وَلَكَ الطَّاعَةُ .

وَسَجَدُوا لِآدَمَ سُجُودَ تَوَاضِعٍ وَاحْتِرَامٍ .

وَسَجَدَ مَعَهُمْ مَنْ شَاهَدُوا الْخَلْقَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ .

وَلَكِنَّ إِبْلِيسَ - وَكَانَ مِنَ الْجِنِّ - لَمْ يُطِعِ الْأَمْرَ ، وَلَمْ

يَسْجُدَ لِآدَمَ كَمَا سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ مَعَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَفْرُورًا

وَكَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ .

سَأَلَ اللَّهُ إِبْلِيسَ :

مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِآدَمَ ؟ !

فَأَجَابَ :

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ : خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ ، وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ، وَالنَّارُ  
 أَشْرَفُ مِنَ الطِّينِ ، فَأَنَا أَشْرَفُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ أَسْجُدُ لَهُ ؟ !  
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَى إِبْلِيسَ ، وَطَرَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ وَقَالَ لَهُ :  
 وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .  
 قَالَ إِبْلِيسُ : يَا رَبِّ ، أَمْهِدْنِي ، وَاجْعَلْنِي حَيًّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
 اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَفَرِحَ ، لِأَنَّهُ سَيَجِدُ مَجَالًا وَاسِعًا  
 لِإِغْوَاءِ آدَمَ وَأَوْلَادِهِ ، وَإِضْلَالِهِمْ فَتَقَدَّمَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَالَ  
 يَا رَبِّ ، مَا دُمْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي مِنَ الْجَنَّةِ بِسَبَبِ آدَمَ ؛  
 فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتْرُكَهُ يَتَمَتَّعُ بِهَا هُوَ وَأَوْلَادُهُ ، وَسَأَعْمَلُ عَلَى  
 إِيْذَانِهِمْ جَمِيعًا ، وَأُعَلِّمُهُمُ الشَّرَّ وَالْخُبْثَ ، وَالْخِدَاعَ وَالْمَكْرَ ،  
 وَأَقُودُهُمْ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، وَأُبْعِدُهُمْ عَنِ الطَّاعَةِ .  
 فَقَالَ لَهُ اللَّهُ :

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِي الَّذِينَ كَمَّلَ إِيمَانَهُمْ — لَيْسَ لَكَ  
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَلَا تَأْثِيرٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ ، فَلَنْ  
 يُطِيعُوا لَكَ أَمْرًا ، وَإِنْ يَسْمَعُوا لَكَ قَوْلًا .

أَمَّا الَّذِينَ يُطِيعُونَكَ وَيَعْمَلُونَ مَا تَأْمُرُهُمْ بِهِ مِنَ الشُّرُورِ

وَالْمَعَاصِي : فَيَسْرِقُونَ ، وَيَقْتُلُونَ ، وَيَغْتَابُونَ النَّاسَ ،  
 وَيُؤْقِمُونَ بَيْنَهُمْ ، وَيُوْذُونَ الْحَيَّوَانَ ، وَلَا يُعْطِفُونَ عَلَى  
 الْيَتِيمِ ، وَلَا يَتَصَدَّقُونَ عَلَى الْفَقِيرِ ، وَلَا يَصُومُونَ ،  
 وَلَا يُصَلُّونَ ، وَلَا يَدْفَعُونَ الزَّكَاةَ . . .

هُؤُلَاءِ جَمِيعًا نَاسٌ لَا يَكُونُ فِي قُلُوبِهِمْ إِيمَانٌ ، وَسَاءَ عَذَابُهُمْ  
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَأَمْلَوْهَا بِكَ وَبِهِمْ جَمِيعًا .

٣

عَاشَ آدَمُ وَحِيداً لَا يَجِدُ مَنْ يُكَلِّمُهُ وَيُسَلِّيهِ ، وَيُذْهِبُ  
عَنهُ أَلَمَ الْإِنْفِرَادِ وَالْوَحْدَةِ .

نَامَ آدَمُ وَحِيداً ، وَصَحَا مِنْ نَوْمِهِ ، فَوَجَدَ بِجَوَارِهِ امْرَأَةً ،  
فَنَظَرَ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ لَهَا :

مَنْ أَنْتِ ؟ !

— أَنَا ... أَنَا امْرَأَةٌ .

وَمَا اسْمُكَ ؟

— أَنَا لَا أَعْرِفُ اسْمِي .

فَرِحَ آدَمُ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَرَأَاهَا تَتَحَرَّكُ ، وَفِي جِسْمِهَا  
حَيَاةٌ ، فَقَالَ :

أَنْتِ حَوَاءٌ .

تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ ، وَخَلَقَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ جَنْسِهِ ، تَعِيشُ  
مَعَهُ ، تُسَلِّيهِ وَتُؤَانِسُهُ ، وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا ، وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ .



أَسْرَعَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى آدَمَ يَسْأَلُونَهُ عَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ،  
 لِيَعْرِفُوا مِقْدَارَ عَمَلِهِ .  
 فَقَالُوا لَهُ :

مَا اسْمُهَا يَا آدَمُ ؟ ! !

فَقَالَ لَهُمْ : اسْمُهَا حَوَاءُ .

وَأَمَرَ اللَّهُ آدَمَ أَنْ يَسْكُنَ فِي الْجَنَّةِ هُوَ وَزَوْجَتُهُ حَوَاءُ ،  
 وَقَالَ لَهُمَا :

كُلَا مَا تُحِبَّانِ مِنْ ثَمَارِهَا ، وَتَمَتَّعَا مَا شِئْتُمَا بِفَاكِهَتِهَا ،  
 وَشَرَابِهَا ، وَظِلَالِهَا ؛ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا عَمَلٍ ؛ فَالْمِيَاهُ  
 عَذْبَةٌ صَافِيَةٌ تَجْرِي هُنَا وَهُنَا ، وَالْأَشْجَارُ خَضِرَاءُ نَاضِرَةٌ ،  
 وَالثَّمَارُ نَاضِجَةٌ مُتَدَلِّيَةٌ تَقْطِفَانِهَا بِأَيْدِيكُمْ ، وَالْأَزْهَارُ مُتَفَتِّحَةٌ  
 بِاسْمَةٍ .

وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ جُوعٌ ، وَلَا عَطَشٌ ، وَلَا عُرْيٌ ، وَلَا حَرٌّ ،  
 وَلَا بَرْدٌ .

وَنَهَى اللَّهُ آدَمَ وَحَوَاءَ أَنْ يَقْرَبَا شَجَرَةَ عَيْنِهَا لهُمَا ، وَبَيْنَ

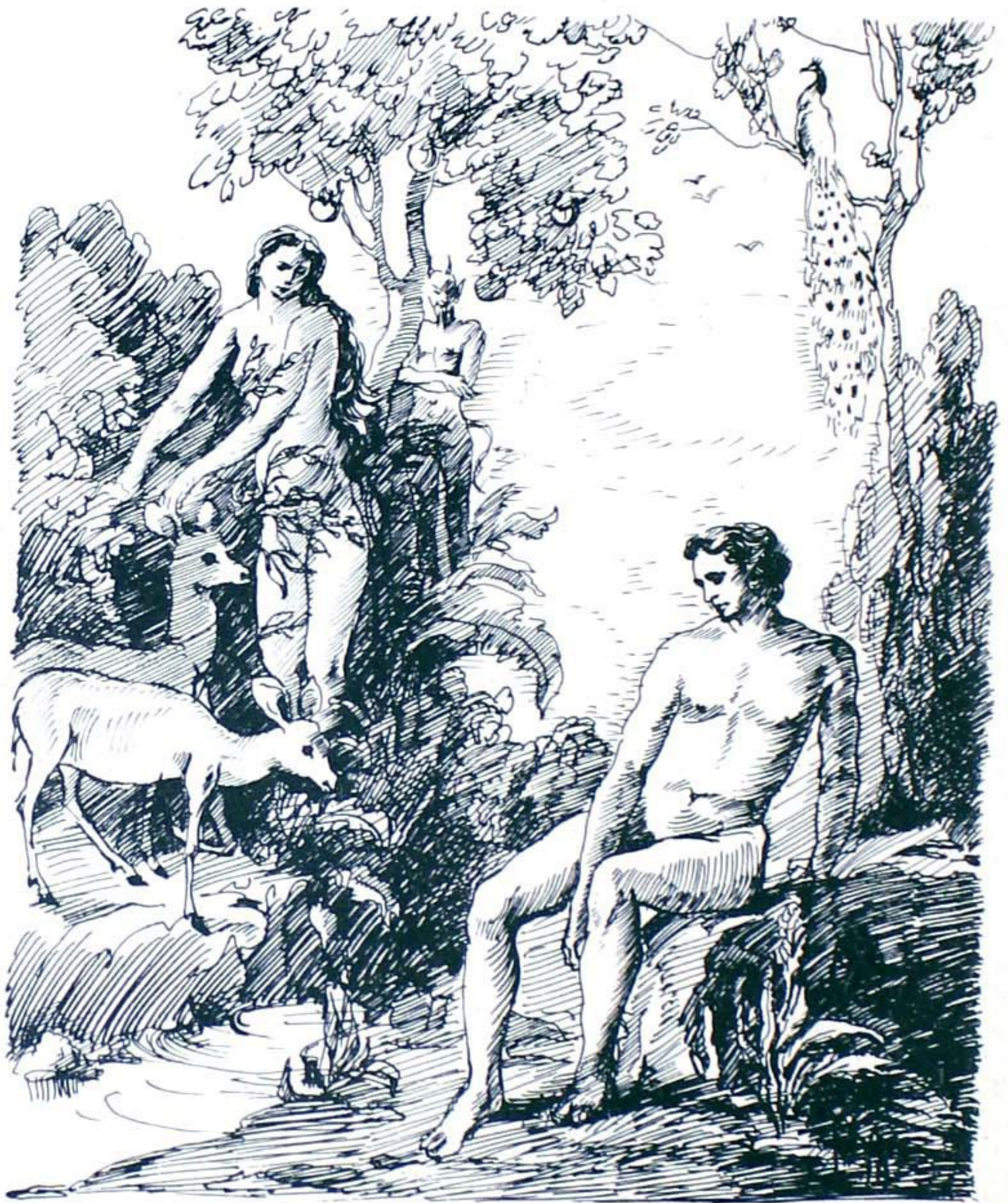
لَهُمَا أَنْهُمَا إِنْ خَالَفاً وَأَكَلَا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - ظَلَمَا أَنْفُسَهُمَا  
بِمُخَالَفَةِ أَمْرِ رَبِّهِمَا .

عَاشَ الزَّوْجَانِ فِي الْجَنَّةِ عَيْشَةً هَنِئَةً سَعِيدَةً ، يَتَمَتَّعَانِ  
بِمَا فِيهَا مِنْ فَاكِهَةٍ حُلْوَةٍ ، وَثَمَارٍ لَذِيذَةٍ ، وَأَزْهَارٍ طَيِّبَةٍ ،  
وَمِيَاهٍ عَذْبَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ، وَوَعَدَهُمَا اللَّهُ أَنْ تَبْقَى  
لَهُمَا هَذِهِ السَّعَادَةُ إِذَا اجْتَنَبَا الشَّجَرَةَ الَّتِي نَهَاهُمَا عَنْهَا ، وَلَمْ  
يَقْرَبَاهَا .

وَوَجَّهَ اللَّهُ نَظَرَ آدَمَ إِلَى كَيْدِ إِبْلِيسَ ، وَحَدَّرَهُ خِيَانَتَهُ  
وَعَدْرَهُ ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ طُرِدَ مِنَ الْجَنَّةِ بِسَبَبِ آدَمَ ؛ فَهُوَ  
يَكْرَهُ آدَمَ ، وَيَكْرَهُ حَوَاءَ ، وَلَا يُحِبُّ لَهُمَا الْخَيْرَ ، وَيُؤَلِّمُهُ  
أَنْ يَتَمَتَّعَا بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ مَطْرُودٌ مِنْهَا ، مُحْرُومٌ مِنْ رَحْمَةِ  
اللَّهِ وَفَضْلِهِ .

عَزَمَ إِبْلِيسُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ آدَمَ ، وَيَشَارَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ ،  
وَيَعْمَلَ عَلَى حِرْمَانِهِ ، وَحِرْمَانِ حَوَاءَ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ .

ظَلَّ إِبْلِيسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الزَّوْجَيْنِ السَّعِيدَيْنِ ؛  
لِيُغْوِيَهُمَا ؛ وَحِينَ تَمَسَّكَنَّ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِمَا ، ابْتَسَمَ لَهُمَا



وَحَيَّاهُمَا ، وَقَالَ فِي رَفْقٍ وَفِي حَنَانٍ :

يَا آدَمُ : هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ، وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ؟ !

فَنظَرَ إِلَيْهِ آدَمُ مَشْدُوهًا وَمُسْتَفْهِمًا :

مَا شَجَرَةُ الْخُلْدِ ؟ !

وَمَا الْمُلْكُ الَّذِي لَا يَبْلَى ؟ !

فَأَشَارَ لَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَاَهُمَا اللَّهُ أَنْ

يَقْرَبَاهَا .

اسْتَعْجَبَ آدَمُ ، وَاسْتَعْجَبَتْ حَوَاءُ ، وَنَظَرَ كُلُّ مَنِهَمَا إِلَى

إِبْلِيسِ فِي عَجَبٍ وَاسْتِغْرَابٍ . ثُمَّ نَظَرَ كُلُّ مَنِهَمَا إِلَى صَاحِبِهِ ،

وَتَذَكَّرَا أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُمَا مِنْ قَبْلُ :

إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ .

ابْتَعَدَ آدَمُ وَحَوَاءُ عَنِ إِبْلِيسَ ، وَفَرَّآ مِنْ وَجْهِهِ ، وَلَمْ

يَسْمَعَا لَهُ .

لَمْ يَيْدَسْ إِبْلِيسُ ، فَتَرَكَ الزَّوْجَيْنِ بَعْضَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ عَادَ

إِلَيْهِمَا ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا ، وَأَظْهَرَ عَطْفَهُ وَحُبَّهُ لَهُمَا ، وَحَرِصَهُ عَلَى

سَعَادَتِهِمَا ، وَقَالَ لَهُمَا :

مَا نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا  
مَلَائِكِينَ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ .

سَمِعَ آدَمُ وَحَوَّاءُ قَوْلَ إِبْلِيسَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، فَازْدَادَا  
نُفُورًا مِنْهُ ، وَبُعْدًا عَنْهُ ، وَلَمْ يَسْتَمِعَا لَهُ .

فَأَسْرَعَ خَلْفَهُمَا ، وَحَلَفَ : إِنَّهُ يَنْصَحُهُمَا ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ لَهُمَا  
كُلَّ الْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ ضَرَرَهُمَا .

فَفَكَّرَ آدَمُ وَحَوَّاءُ فِي كَلَامِ إِبْلِيسَ لِأَنَّهُ حَافٍ ، وَوَقَعَا  
فِي حَيْرَةٍ :

أَيُّ صِدْقَانِهِ أَمْ يُكْذِّبَانِهِ ؟ !

قَالَتْ حَوَّاءُ لِآدَمَ :

لَقَدْ حَلَفَ إِبْلِيسُ وَأَقْسَمَ أَنَّهُ يَنْصَحُنَا ، وَيَدُلُّنَا عَلَى الْخَيْرِ  
وَيُرْشِدُنَا إِلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ .

قَالَ آدَمُ :

يَا تُرَى ! أَهُوَ صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ ؟ !

أَجَابَتْ حَوَّاءُ :

أَعْتَقِدُ أَنَّهُ صَادِقٌ .

فَرَدَّ آدَمُ :

وَلِمَاذَا ؟ !

قَالَتْ حَوَاءُ :

لِأَنَّ أَحَدًا لَا يَخْلِفُ كَاذِبًا .

قَالَ آدَمُ :

إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَكَانَ إِبْلِيسُ صَادِقًا فِيمَا يَقُولُ .  
فَهَيَّا إِلَى الشَّجَرَةِ .

ابْتَسَمَتْ حَوَاءُ ، وَقَالَتْ :

هَيَّا إِلَى الشَّجَرَةِ .

هُمَّ قَالَا مَعًا :

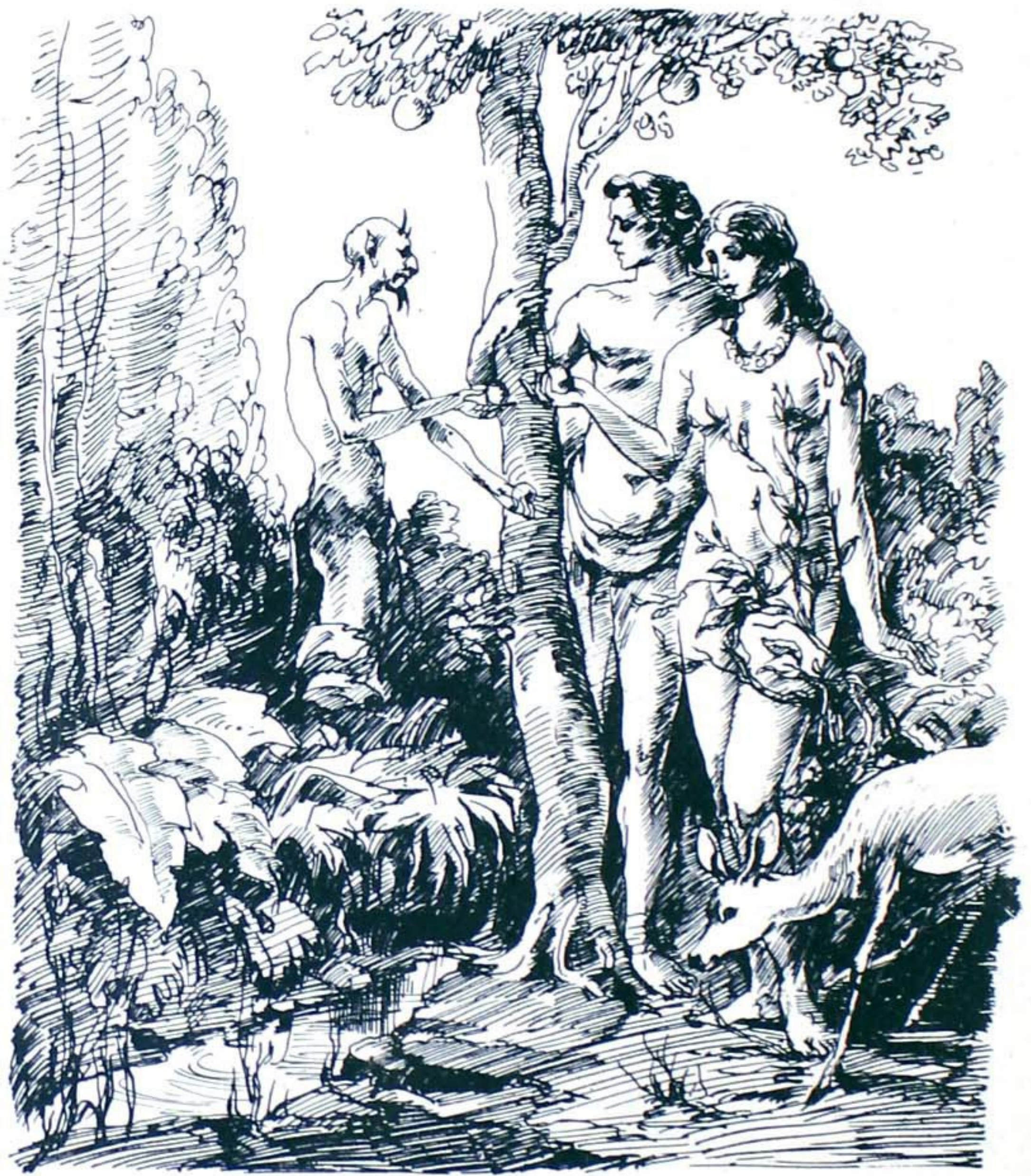
هَيَّا إِلَى الشَّجَرَةِ .

وَوَضَعَتْ حَوَاءُ يَدَهَا فِي ذِرَاعِ آدَمَ ، وَأَسْرَعَا إِلَى الشَّجَرَةِ ،  
وَأَكَلَا مِنْهَا ؛ فَبَدَتْ لَهُمَا سُوءَاتُهُمَا .

خَالَفَ آدَمُ وَحَوَاءُ أَمْرَ رَبِّهِمَا ، وَأَطَاعَا إِبْلِيسَ ، وَصَدَّقَاهُ

وَأَكَلَا مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَاَهُمَا اللَّهُ عَنْهَا ، وَعِنْدَ ذَلِكَ

نَظَرَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، فَرَأَى جِسْمَهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ



غِطَاؤُهُ الَّذِي كَانَ يَسْتُرُهُ وَيُعْطِيهِ .

خَجِلَ آدَمُ، وَخَجِلَتْ حَوَاءُ حِينَ ظَهَرَتْ سُوءَاتُهُمَا، وَأَخَذَا  
يَقْطِفَانِ أَوْ رَاقِعًا عَرِيضَةً مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لِيَسْتُرَا كُلٌّ مِنْهُمَا  
جِسْمَهُ .

وَهَرَبَا خَجَلًا مِنْ اللَّهِ الَّذِي يَرَاهُمَا .

فَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا :

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟ !

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمَا :

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ؟ !

فَلِمَآذَا اسْتَمَعْتُمَا إِلَيْهِ، وَأَطَعْتُمَا أَمْرَهُ ؟ !

فَقَالَا :

رَبَّنَا ؛ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا بِمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، فَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا،

وَتَرْحَمْنَا، وَتَتُوبَ عَلَيْنَا - لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي الدُّنْيَا،

الْمَعْدِيَّينَ فِي الْآخِرَةِ .

فَقَالَ اللَّهُ :

يَا آدَمُ ؛ أَسْكَنْتُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعْطَيْتُكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ وَتُحِبُّ



وَتَمَتَّعْتَ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ بِكُلِّ نَعِيمٍ فِيهَا ؛ أَمَا كَانَ هَذَا  
النَّعِيمُ يَكْفِيكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟ !

قَالَ آدَمُ :

وَحَقَّقَكَ يَا رَبِّ ، مَا حَسِبْتُ أَنَّ أَحَدًا يَحْلِفُ كَاذِبًا ، وَقَدْ  
حَلَفَ إبْلِيسُ فَصَدَّقْنَاهُ ، وَأَأْكَلْنَا مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتَنَا  
عَنْهَا ، بَعْدَ أَنْ أَكَّدَ لَنَا أَنَّهَا طَعَامُ الْمَلَائِكَةِ ، أَوْ طَعَامُ  
الْخَالِدِينَ .

يَا رَبَّنَا ، أذُنْبُنَا ، وَأَخْطَاؤُنَا ، وَنَدِمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا ، فَتُبْ  
عَلَيْنَا ، وَاعْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا .

تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَحَوَّاءَ ، وَغَفَرَ لَهُمَا ، فَفَرِحَا بِمَغْفِرَةِ رَبِّهِمَا  
وَتَمَنَّىا الْبَقَاءَ فِي الْجَنَّةِ ، وَالتَّمَتُّعَ بِنَعِيمِهَا ، وَعَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمَا هَذَا ،  
فَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ زَمَانَ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ قَدِ انْتَهَى ، وَأَنَّ تَوْبَةَ اللَّهِ  
عَلَيْهِمَا إِنَّمَا كَانَتْ بِعَدَمِ تَعْذِيبِهِمَا بِسَبَبِ الْمُخَالَفَةِ وَالْأَكْلِ  
مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَقَالَ لَهُمَا :

إِلَى الْأَرْضِ . . . إِلَى الْمَسْكَنِ الْجَدِيدِ .

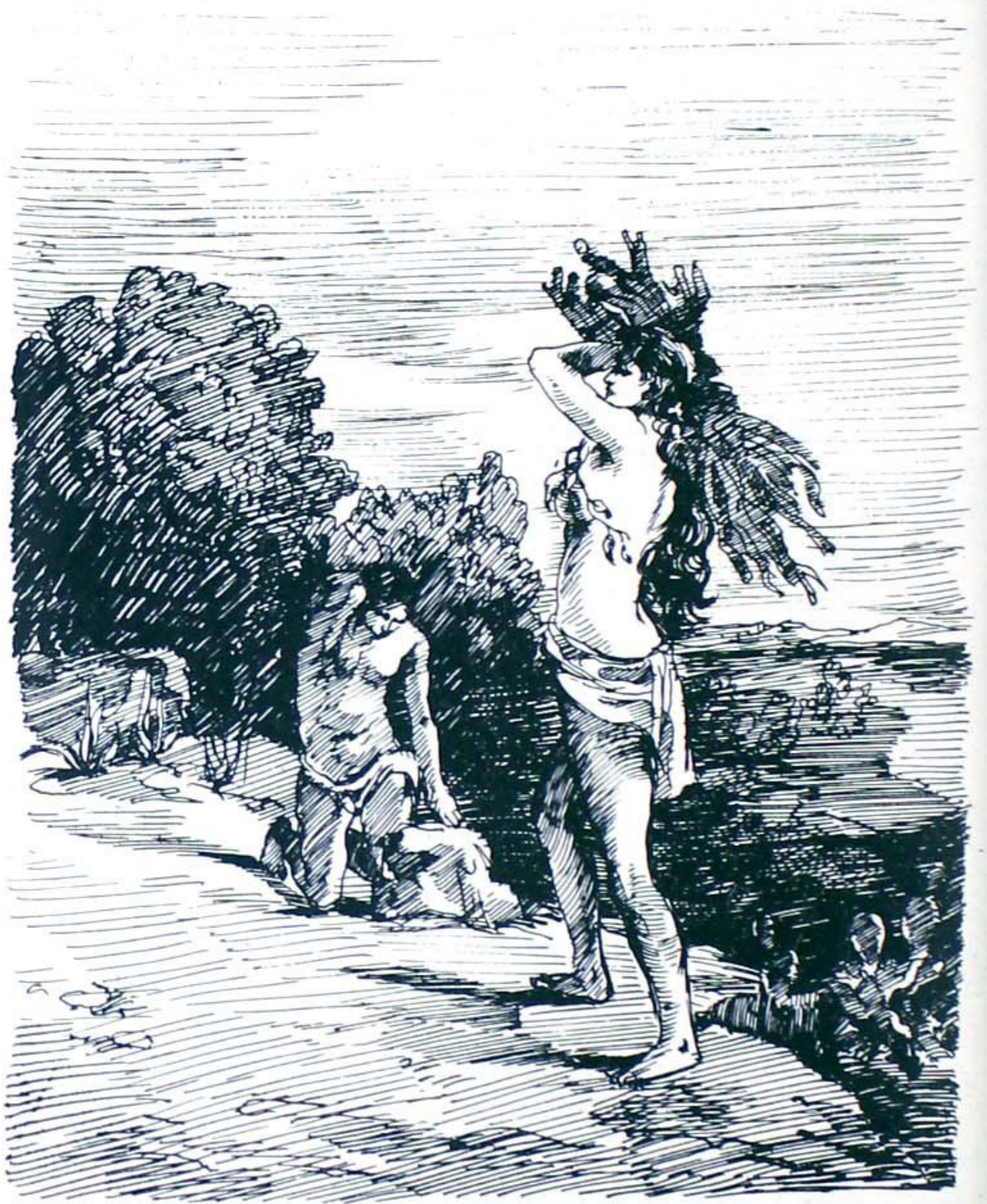
وَلَنْ تَحْصُلَا عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْعَرَقِ ،  
وَالْتَّعَبِ ، وَالْمَشَقَّةِ .

أَمَرَ اللَّهُ الزَّوْجَيْنِ وَإِبْلِيسَ أَنْ يَهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَخْبَرَ  
الزَّوْجَيْنِ أَنَّ الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ إِبْلِيسَ سَتَظَلُّ قَائِمَةً ،  
وَحَذَّرَهُمَا فِتْنَتَهُ

خَرَجَ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهَبَطَا إِلَى الْأَرْضِ .  
مَضَى الْوَقْتُ ، وَجَاعَتِ حَوَّاءُ ، وَجَاعَ آدَمُ ، وَنَظَرَا أَمَامَهُمَا  
وَوَرَاءَهُمَا ، وَإِلَى الْيَمِينِ ، وَإِلَى الْيَسَارِ ، فَلَمْ يَجِدَا فَاكِهَةً  
وَلَا ثَمَرًا كَمَا كَانَا يَجِدَانِ فِي الْجَنَّةِ دُونَ مَشَقَّةٍ أَوْ تَعَبٍ .  
أَلَحَّ الْجُوعُ عَلَى الزَّوْجَيْنِ ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ  
وَلَا بُدَّ أَنْ يَقْصِدَ آدَمُ إِلَى الْغَابَاتِ وَإِلَى الْأَشْجَارِ لِيَبْحَثَ  
عَنْ طَعَامٍ لَهُ وَلِزَوْجَتِهِ .

تَعَبَ آدَمُ فِي الْبَحْثِ ، وَسَالَ عَرَقُهُ ، وَكَانَ عَلَى حَوَّاءَ أَنْ  
تُسَاعِدَهُ فِي عَمَلِهِ ، وَأَنْ تُشَارِكَهُ فِي الْبَحْثِ عَنِ طَعَامِهِمَا .  
وَهَكَذَا تَغَيَّرَ مَجْرَى الْحَيَاةِ .

~~58618~~ 86118



بَدَأَ نِظَامَ الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ ، وَاسْتَعَدَّتْ حَوَاءٌ لِاسْتِقْبَالِ  
أَوْلَادِهَا وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَزَقَهَا اللَّهُ :

قَايِلُ . وَأُخْتُهُ . وَوَلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ .

سَارَتِ الْأَيَّامُ ، وَمَضَى الْعَامُ ، وَوَلَدَتْ حَوَاءٌ وَلَدَيْنِ  
آخَرَيْنِ هُمَا .

هَائِيلُ . وَأُخْتُهُ . فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ

كَبَرَ قَايِلُ ، وَكَبَرَ هَائِيلُ ، وَأَصْبَحَا شَابَّيْنِ قَوِيَّيْنِ ، وَنَزَلَا  
إِلَى مَيْدَانِ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الْمُتَعِبِ لِيُسَاعِدَا وَالِدَهُمَا فِي الْحُصُولِ  
عَلَى قُوَّةِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ ، الَّتِي يَزِيدُ عَدَدُهَا عَامًا بَعْدَ عَامٍ ،  
وَلِيُعَاوَنَاهُ عَلَى وَقَايَتِهَا مِنَ الْوُحُوشِ الْمُفْتَرِسَةِ .

فَمَاذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ الشَّابَّيْنِ ؟ !

كَانَ قَايِلُ غَلِيظَ الْقَلْبِ قَاسِيًا ، رَدِيءَ الطَّبْعِ ، بَخِيلًا ، يُحِبُّ  
الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ . وَلَا يُحِبُّهُ لِغَيْرِهِ .

وَلِعَظْمَةٍ قَلْبِهِ وَقَسْوَتِهِ ، وَرَدَاءَةٍ طَبْعِهِ — كَلَّفَهُ أَبُوهُ أَنْ  
يَزْرَعَ الْأَرْضَ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى رِقَّةٍ أَوْ حَنَانٍ أَوْ عَطْفٍ .

وَكَانَ هَائِيلُ رَجُلًا قَوِيَّ الْجِسْمِ ، سَلِيمَ الْعَقْلِ ، يُطِيعُ  
وَالِدَيْهِ ، وَيُرْضَى رَبَّهُ ، وَيُجِبُّ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ كَمَا يُجِبُّ لِنَفْسِهِ ،  
وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ بِالْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ وَالْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ .

وَلِهَذَا كَلَّفَهُ أَبُوهُ أَنْ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ وَالْأَغْنَامَ ؛ لِأَنَّهَا فِي حَاجَةٍ  
إِلَى الْعَطْفِ ، وَإِلَى الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ .

تَطْلُعُ الشَّمْسُ صَبَاحًا ، فَيَخْرُجُ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ :  
آدَمُ يَصْطَادُ .

وَقَائِلُ يَزْرَعُ .

وَهَائِيلُ يَرْعَى .

وَحَوَاءُ تَبْقَى فِي الْكَهْفِ مَعَ صِغَارِهَا ، تُرَبِّيهِمْ ، وَتُحَافِظُ

عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ ، عَادَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ إِلَى كَهْفِهِمْ .

آدَمُ يَحْمِلُ الطُّيُورَ الَّتِي صَادَهَا .

وَقَائِلُ يَحْمِلُ الْفَوَاكِهَ وَالشَّمَارَ .

وَهَائِيلُ يَحْمِلُ الْأَلْبَانَ .

...

فِي أُسْرَةِ آدَمَ .

قَابِيلُ وَأُخْتُهُ ، وَهَابِيلُ وَأُخْتُهُ .

وَقَدْ بَلَغَ الْأَرْبَعَةَ سِنًّا الزَّوْاجِ .

فَمَاذَا يَعْمَلُ آدَمُ ؟ !

وَمَاذَا تَعْمَلُ حَوَاءُ ؟

أَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنَّ يُتِمَّ الزَّوْاجَ بَيْنَ أَبْنَائِهِ الْأَرْبَعَةَ عَلَى

صُورَةٍ خَاصَّةٍ .

فَمَا هِيَ ؟ !

هِيَ : قَابِيلُ يَتَزَوَّجُ أُخْتَهُ هَابِيلَ .

وَهَابِيلُ يَتَزَوَّجُ أُخْتَهُ قَابِيلَ .

هَذَا وَحَى السَّمَاءِ .

فَمَا مَوْقِفُ كُلِّ مِنْ قَابِيلَ وَهَابِيلَ .

أَمَّا هَابِيلُ ، فَقَدْ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ ، وَرَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ .

وَأَمَّا قَابِيلُ فَقَدْ عَصَى أَمْرَ اللَّهِ ، وَلَمْ يُطِيعْ وَالِدَيْهِ ، وَقَالَ :

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَزَوَّجُ أُخْتَهُ الَّتِي وُلِدَتْ مَعَهُ .

وَقَعَ آدَمُ فِي حَيْرَةٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ هَدَاهُ إِلَى فِكْرَةٍ كَرِيمَةٍ  
تَقْضِي عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي بَيْنَ الْأَخْوَيْنِ .

فَمَا هَذِهِ الْفِكْرَةُ يَا تُرَى !؟

قَالَ آدَمُ لَوْلَدَيْهِ :

لِيُقَدِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا شَيْئًا مِنْ مَحْصُولِهِ زَكَاةً وَقُرْبَانًا .  
وَالَّذِي يَقْبَلُ اللَّهُ زَكَاتَهُ وَقُرْبَانَهُ ، يَكُونُ أَحَقَّ بِتَنْفِيذِ

طَلْبِهِ ، وَتَحْقِيقِ رَغْبَتِهِ .

فَرِحَ هَائِيلُ ، وَأَطَاعَ أَمْرَ أَبِيهِ ، وَأَسْرَعَ إِلَى مَا شِئْتَهُ ،  
وَاخْتَارَ أَحْسَنَ مَا فِيهَا ، وَقَدَّمَهُ قُرْبَانًا إِلَى رَبِّهِ .

أَمَّا قَائِيلُ فَإِنَّهُ نَفَّذَ أَمْرَ أَبِيهِ مُتَأَمِّمًا . لِأَنَّهُ بَخِيلٌ ، وَلِذَلِكَ  
اخْتَارَ أَرْدَأَ شَيْءٍ مِنْ مَزْرُوعَاتِهِ ، وَقَدَّمَهُ قُرْبَانًا .

وَوَضَعَ كُلُّ يَمِنِ الْوَلَدَيْنِ هَدِيَّتَهُ وَقُرْبَانَهُ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَوَجَّهَ آدَمُ وَمَعَهُ هَائِيلُ وَقَائِيلُ إِلَى  
الْمَكَانِ الَّذِي بِهِ الْهَدَايَا فَلَمْ يَجِدْ هَائِيلُ هَدِيَّتَهُ ، فَعَرَفَ أَنَّ  
اللَّهَ قَبَلَهَا مِنْهُ .

أَمَّا قَائِيلُ فَإِنَّهُ وَجَدَ هَدِيَّتَهُ كَمَا هِيَ ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبَلْهَا .

٦

فَرِحَ هَايِيلُ لِأَنَّ اللَّهَ رَضِيَ عَنْهُ وَقَبِلَ قُرْبَانَهُ .  
 وَحَزَنَ قَايِيلُ لِأَنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ قُرْبَانَهُ ،  
 وَفَضَّلَ عَلَيْهِ أَخَاهُ .

تَحَرَّكَ الشَّرُّ فِي نَفْسِ قَايِيلَ ، وَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ،  
 وَهَمَسَ فِي أُذُنِهِ ، وَقَالَ لَهُ :

أَقْتُلْ أَخَاكَ .

أَقْتُلْ هَايِيلَ .

اسْتَرِحْ مِنْهُ .

تَوَجَّهَ قَايِيلُ فِي سُورَةِ الْغَضَبِ إِلَى أَخِيهِ هَايِيلَ ، وَقَالَ لَهُ :

لَأَقْتُلَنَّكَ .

فَقَالَ هَايِيلُ مُسْتَعْجِبًا .

يَا أَخِي :

لِمَاذَا تَقْتُلُنِي وَأَنَا أَخُوكَ ؟



قَالَ قَائِلٌ :

أَقْتُلْكَ لِأَسْتَرِيحَ مِنْكَ وَأَتَزَوَّجَ أُخْتِي .

فَقَالَ لَهُ هَابِيلٌ ، وَكَانَ أَقْوَى مِنْ قَائِلٍ :

أَخِي قَائِلٌ :

لَئِنْ مَدَدْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي ، مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ

لِأَقْتُلَكَ ؛ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَلَكِنَّ قَائِلًا كَانَ قَاسِي الْقَلْبِ ، ثَائِرِ النَّفْسِ ، عَظِيمِ الْحَقْدِ ؛

لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَرَعَى حُقُوقَ الْأَخُوَّةِ ، وَلَا وَاجِبَاتِ الْأَبُوَّةِ .

وَفِي ثَوْرَةٍ وَقَسْوَةٍ ، وَجُنُونٍ وَوَسْوَاسِيَّةٍ ، قَتَلَ قَائِلٌ أَخَاهُ

هَابِيلَ ، وَجَرَى أَوَّلُ دَمٍ إِنْسَانِيٍّ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ظُلْمًا

وَعُدْوَانًا : وَهُوَ دَمُ هَابِيلَ .

رَأَى قَائِلٌ الظَّالِمَ دَمَ هَابِيلَ المَظْلُومِ ، فَاسْتَيْقَظَ مِنْ

غَفَلَتِهِ ، وَنَدِمَ عَلَى فَعْلَتِهِ ، وَلَمْ يَكْسِبْ شَيْئًا كَمَا كَانَ يَظُنُّ ،

بَلْ خَسِرَ كُلَّ شَيْءٍ .

قَتَلَ قَائِلٌ أَخَاهُ ، فَفَقَدَ الاطمِئنانَ ، وَفَقَدَ الأَمْنَ ، وَفَقَدَ

رِضَا اللَّهِ ، وَفَقَدَ حَنَانَ أَبَوَيْهِ .



إِنَّ قَابِيلَ حَزِينٌ ، إِنَّهُ نَادِمٌ ، إِنَّهُ خَائِفٌ .  
 وَقَفَ قَابِيلُ أَمَامَ أَخِيهِ الْمَقْتُولِ حَائِرًا ، لَا يَعْرِفُ كَيْفَ  
 يُوَارِي جُثَّتَهُ !؟ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابَيْنِ فَاقْتَتَلَا ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا  
 صَاحِبَهُ فَصَارَ الْغُرَابُ الْحَيُّ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ بِمَنْقَارِهِ وَرِجْلَيْهِ .  
 وَلَمَّا حَفَرَ حُفْرَةً كَبِيرَةً ، جَذَبَ الْغُرَابُ الْمَيِّتَ ، وَوَضَعَهُ  
 فِي الْحُفْرَةِ ، وَغَطَّاهُ بِالتُّرَابِ ؛ فَقَالَ قَابِيلُ : يَا وَيْلَتَا ! أَعْجَزْتُ  
 أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ، فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي !؟  
 ثُمَّ حَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ ، وَجَرَ جُثَّةَ أَخِيهِ وَوَضَعَهَا فِي  
 الْحُفْرَةِ ، وَهَالَ عَلَيْهَا التُّرَابَ .

عَاشَ آدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ هَوَّاحًا وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمَا أَنْ يَعْيشَا  
 وَرَزَقَهُمَا اللَّهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ، وَتَزَاوَجُوا جَمِيعًا عَلَى النُّظَامِ الَّذِي  
 عَلَّمَهُ اللَّهُ آدَمَ ؛ ثُمَّ كَانَ لَهُمَا أَحْفَادٌ وَأَحْفَادٌ ؛ فَكَثُرَ النَّاسُ ،  
 وَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ ، وَعَبَدُوا اللَّهَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ ؛ وَلَكِنَّهُمْ  
 انْحَرَفُوا ، وَأَشْرَكُوا مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَهُهُمْ  
 نَبِيَّهُ نُوحًا يَدْعُوهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ .  
 اِقْرَأْ قِصَّةَ نُوحٍ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي .



## مجموعة قصص الأنبياء

مجموعة جديدة ، في أسلوب سهل ممتع ، وإخراج أنيق جميل . للصغار والكبار ، تصف حياة الأنبياء ، وجليل أعمالهم ، وتسرد ما صادفهم من حوادث مع أقوامهم . خالية من الشوائب والإسرائيليات حتى تظل العقيدة سليمة نقية تمكن الإنسان من التقرب إلى الله تعالى وحده ، والاعتصام بدينه وتعاليمه ، والتجلى بالفضائل الحسنة ، والتمسك بالأخلاق الكريمة .

### برنامج المجموعة

١ - آدم	١١ - موسى والسحرة
٢ - نوح	١٢ - موسى وبنو إسرائيل
٣ - هود	١٣ - داوود
٤ - صالح	١٤ - سليمان وملك الخزائر
٥ - إبراهيم الخليل	١٥ - سليمان وبلقيس
٦ - إسماعيل الذبيح	١٦ - يونس
٧ - يوسف الصديق	١٧ - أيوب
٨ - يوسف العفيف	١٨ - ابنة عمران
٩ - يوسف على خزائن مصر	١٩ - عيسى المسيح
١٠ - موسى الرضيع	٢٠ - الحواريون

ثمان النسخة ٣ قروش

دار المعارف

## مجموعة قصص الأنبياء

مجموعة جديدة ، في أسلوب سهل ممتع ، وإخراج أنيق جميل . للصغار والكبار ، تصف حياة الأنبياء ، وجليل أعمالهم ، وتسرد ما صادفهم من حوادث مع أقوامهم . خالية من الشوائب والإسرائيليات حتى تظل العقيدة سليمة نقية تمكن الإنسان من التقرب إلى الله تعالى وحده ، والاعتصام بدينه وتعاليمه ، والتحلي بالفضائل الحسنة ، والتمسك بالأخلاق الكريمة .

### برنامج المجموعة

١ - آدم	١١ - موسى والسحرة
٢ - نوح	١٢ - موسى وبنو إسرائيل
٣ - هود	١٣ - داوود
٤ - صالح	١٤ - سليمان وملك الخزائر
٥ - إبراهيم الخليل	١٥ - سليمان وبلقيس
٦ - إسماعيل الذبيح	١٦ - يونس
٧ - يوسف الصديق	١٧ - أيوب
٨ - يوسف العفيف	١٨ - ابنة عمران
٩ - يوسف على خزائن مصر	١٩ - عيسى المسيح
١٠ - موسى الرضيع	٢٠ - الحواريون

ثمان النسخة ٣ قروش

دار المعارف